

وأدوها كما تشاهدوني، أو كما بلغكم أنني أديتها.
ففي الرمي قبل الزوال مخالفة لسنة الرسول ﷺ وأيضاً هو أداء للعبادة قبل دخول وقتها، والعبادة إذا أدت قبل دخول وقتها لم تصح.

السؤال (٦٠٧): ما هي أوقات رمي الجمرات في الأيام الثلاثة؟

الجواب: من زوال الشمس، وهو دخول وقت الظهر ويستمر في اليوم الحادي عشر والثاني عشر إلى آخر الليل؛ لأن الليل داخل في المساء على ما أفتى به العلماء في هذه الأوقات، نظراً للزحمة الشديدة، ولأن النبي ﷺ رخص للرعاة أن يرموا ليلاً، وهذا عذر من الأعذار، وعذر الزحام والخطر أشد من عذر الرعاة، فيجوز الرمي بالليل؛ لأنه داخل في المساء، في اليوم الحادي عشر والثاني عشر، أما اليوم الثالث عشر إذا غابت الشمس انتهى وقت الرمي.

السؤال (٦٠٨): فضيلة الشيخ رميت أمس الجمرة الكبرى، فماذا أعمل اليوم

بالنسبة لثلاث جمرات الصغرى والوسطى والكبرى، وما وقتهن؟

الجواب: نعم اليوم الحادي عشر وما بعده ثلاث جمرات الصغرى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ثم الكبرى بالترتيب، يبدأ من الصغرى وينتهي بالجمرة الكبرى، كل جمرة يرميها بسبع حصيات متعاقبات يرفع يده مع كل حصاة ويقول: الله أكبر، والوقت يبدأ إذا دخل وقت الظهر ويستمر إلى المساء، من الناس من يرمي بعد الظهر، ومنهم من يرمي بعد العصر ومنهم من يرمي قبل غروب الشمس ومنهم من يرمي بعد المغرب لأن الناس احتاجوا إلى ذلك في هذا الزمان لكثرة الزحام والمشقة، فالوقت موسع - والله الحمد -، يبدأ من دخول وقت الظهر ويستمر إلى الليل، فمن رمى في النهار إلى الغروب فهو وقت الاختيار والاتفاق، فإنه أحوط وأحسن وأتم، ومن احتاج إلى الرمي بعد الغروب فلا مانع من ذلك.

السؤال (٦٠٩): رميت أمس يوم العيد قبل الفجر، ورميت اليوم قبل الظهر، وهل يجوز لي غداً أن أرمي كذلك قبل الظهر؟

الجواب: أما رميك جمرة العقبة أمس يوم العيد قبل الفجر فلا بأس به، لأن وقت الرمي أمس يبدأ من منتصف الليل، فإذا رميت جمرة العقبة بعد منتصف الليل ليلة العيد أو في يوم العيد، فإنك رميت في وقت الرمي، أما رميك في هذا اليوم قبل الزوال فهذا ليس بصحيح، عليك أن تعيده؛ لأنه رمي قبل دخول الوقت، كما لو صليت قبل دخول الوقت لم يجزئ، كذلك الرمي، دخوله بدخول وقت الظهر بالزوال، فمن رمى قبل الظهر فعليه أن يعيد الرمي.

السؤال (٦١٠): اليوم رمينا الجمار قبل صلاة الظهر بثمان دقائق، فهل هذا صحيح؟

الجواب: الرمي ليس متعلق بصلاة الظهر، متعلق بزوال الشمس، إذا زالت الشمس ودخل وقت الظهر فلو رميت قبل صلاة الظهر لا بأس، الرسول ﷺ رمى بعد زوال الشمس قبل أن يصلي، ولو رميت بعد صلاة الظهر فلا بأس.

السؤال (٦١١): هل الرمي في اليوم الثالث عشر ينتهي بغروب الشمس أو طلوع الفجر؟

الجواب: اليوم الثالث عشر ينتهي الرمي فيه بغروب الشمس ولا يمتد بعد الغروب.

السؤال (٦١٢): في اليوم الثاني عشر من أيام التشريق سوف يكون الناس كثيرون عند رمي الجمرات بسبب السفر، وأريد أن أرمي الجمرات نيابةً عن والدتي وزوجتي حتى لا أبقى في منى إلى مغيب الشمس وألتزم بالمبيت إلى اليوم الثالث عشر علماً

بأن والدتي عمرها سبعون سنة، فما الحكم في ذلك؟
 الجواب: الحكم في هذا سهل والحمد لله فإنك تصبر إلى بعد العصر وتجد الجمرات خفيفة جداً وترمي أنت والدتك؛ لأن الناس قد انصرفوا وذهبوا، وتخرجون من منى قبل الغروب ولا يحصل عليكم مضايقات أبداً إن شاء الله.

حكم رمي الجمرات دفعة واحدة

السؤال (٦١٣): امرأة من النساء رمت الجمرات سبع حصيات مرة واحدة، وهي جاهلة وقد قصرت، فأرجو الإفادة؟

الجواب: التقصير صحيح، لكن الرمي لا يصح، عليها أن تعود الآن وترمي الجمرات سبع حصيات كل واحدة بعد الأخرى متعاقبات، ويصح - إن شاء الله - عملها، أما جميع السبع دفعة واحدة هذه لا تجزئ إلا عن حصاة واحدة فقط.

السؤال (٦١٤): شخص حج ومعه أهله ورمى الجمرات يوم النحر، ويوم الحادي عشر، واليوم الثاني عشر تعجل وعند الجمرة الصغرى كاد أن يهلك هو وأهله من شدة الزحام ثم رمى بالحصى دفعة واحدة وذهب يبحث عن أهله، فماذا عليه؟
 الجواب: هذا يذبح فدية؛ لأنه رمى الحصى دفعة واحدة، وهذا لا يجزئ، وقد فات وقته، فعليه أن يذبح فدية عن الرمي؛ لأنه لم يصح رميه، وإذا كان رمى على هذه الصفة جمراته وجمرات زوجته التي ناب عنها وحذف الجميع فعلى كل واحد منهم فدية.

حكم من لم يرم إحدى الجمار إلا بست حصيات

السؤال (٦١٥): والدتي حجت منذ سنوات ولم ترم إحدى الجمار إلا بست حصيات وهي متأكدة من ذلك، لكنها لم نخبرنا إلا بعد فطرة، وهي الآن خارج

المملكة، فهل عليها شيء؟

الجواب: إذا فات وقت الرمي فإنها تتصدق بصدقة، في الحرم على مسكين، ويكون هذا - إن شاء الله - مكفراً لترك الحصة.

حكم الرمي خارج حوض الجمرات

السؤال (٦١٦): أثناء الرمي كان معي أختي وأنا رجل مسن، وأثناء الرمي وجدت الكل يرمي الجمرات من بعيد ولم أتمكن من الرمي في الحوض، فما حكم رمي؟
الجواب: مادام أن الحصى لم يقع في الحوض عليك الإعادة، تذهب بعد المغرب، أو الآن تجده خفيف - إن شاء الله - أو بعد المغرب، أو بعد العشاء وترمي.

رمي إحدى وعشرين حصاة في إحدى الجمرات

السؤال (٦١٧): رميت أول مرة إحدى وعشرين حصاة في مكان واحد، وبعد السؤال رميت سبعة في الوسطى وسبعة في الكبرى، فما حكم عملي؟
الجواب: عملك صحيح، وهذه الزيادة لا تؤثر ولا تحسب شيئاً.

حكم من ضاع ولم يرم جمرة العقبة ويوم الحادي عشر

السؤال (٦١٨): جماعة ضاعوا ولم يرموا الجمرات أمس واليوم فما يجب عليهم؟

الجواب: عليهم أن يرموا جمرة العقبة عن أمس، ثم يعودوا ويرموا الجمرات الثلاث عن اليوم.

معنى كلمة: يسهل في حديث ابن عمر

السؤال (٦١٩): ورد في حديث ابن عمر أنه كان إذا رمى يسهل، ما معناه، وما حكمه؟

الجواب: أي يخرج من الزحام متوجهاً إلى الجمرة الوسطى، يقف يدعو مستقبلاً القبلة، أسهل: يعني نزل الوادي، وإذا رمى الوسطى كذلك إذا خرج من الزحام يقف مستقبلاً القبلة ويدعو.

حكم الرمي في اليوم أكثر من مرة

السؤال (٦٢٠): بالنسبة للجمرات، هل يجوز للفرد أن يرمي مرتين في اليوم الواحد؟

الجواب: ما جعل الله رمي الجمرات إلا مرة واحدة في اليوم، ولا يكرره في يوم واحد، إلا في مسألة ما إذا أُنجز الرمي إلى آخر أيام التشريق، فإنه يجوز هذا ولكن يرتبه بأن يرمي عن اليوم الأول الجمرات الثلاث، ثم يرميها مرتبة عن اليوم الذي بعده.

الترتيب في رمي الجمرات

السؤال (٦٢١): ما حكم من رمى الجمرة الوسطى في اليوم الأول بالخطأ؟

الجواب: إذا كان رمى الجمرة الوسطى واقتصر عليها، فهذا لا يغني عن رمي جمرة العقبة، فلا بد من رمي جمرة العقبة قبل رمي يوم الحادي عشر، فيذهب إلى جمرة العقبة ويرميها بسبع حصيات، ثم يعود ويبدأ من الصغرى فالوسطى فالكبرى عن اليوم الحادي عشر كل واحدة بسبع حصيات.

السؤال (٦٢٢): هل ترتيب الجمار الصغرى ثم الوسطى ثم العقبة؟

الجواب: نعم هذا هو الترتيب الواجب، يبدأ بالصغرى وهي التي تلي منى، ثم الوسطى، ثم الكبرى، هكذا فعل النبي ﷺ وفعله أصحابه، فلا بد من الترتيب.

السؤال (٦٢٣): حاج رمى الجمرات هذا اليوم الكبرى ثم الوسطى ثم الصغرى؟

الجواب: لا يصح له إلا الصغرى، يذهب يعيد رمي الوسطى والكبرى لكي يصح له رمي اليوم، ثم غداً يبدأ من الصغرى لا يبدأ من الوسطى يبدأ من الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى.

جمعة الوقوف عند رمي الجمرات

السؤال (٦٢٤): رميت أمس جمرة العقبة وقرأت بعد ذلك أن منى في الرمي يجب أن تكون عن اليمين ومكة عن اليسار واكتشفت أن الحوض عبارة عن قوس ولا أدري إذا كان الحصى نزل في الحوض أم لا علماً بأنني رميت من مكان صحيح؟

الجواب: يجوز رمي جمرة العقبة من أي جهة من الجهات، لاسيما وقت الزحام الشديد، فيرمى من أي جهة، لكن لا بد من وقوع الحصى في الحوض، فإذا لم يقع الحصى في الحوض فإنه لا يجزئ، فإذا كنت شاكاً في وقت الرمي أنه لم يقع في الحوض، فإذا ذهبت اليوم الحادي عشر لرمي الجمرات، فإنك تبدأ بجمرة العقبة وترميها بسبع حصيات، ثم ترجع وتبدأ من الصغرى عن رمي اليوم.

السؤال (٦٢٥): هل يجب الوقوف يمين الجمرة أم يسارها، وهل هناك أدعية عند رمي الجمرات؟

الجواب: تقف عند الجمرة في أي جهة تيسر لك؛ لأن الزحام لا يسمح لك أن

تختار، فإي جهة تجدها مناسبة ترمي فيها، وبعد ما ترمي الجمرة الأولى تبتعد عنها وتقف وتدعو بما تيسر، وبعد الجمرة الثانية تفعل مثل ذلك، وأما جمرة العقبة فليس بعدها دعاء.

السؤال (٦٢٦): هل يشترط عند الرمي أن أجعل مكة عن يساري؟
الجواب: لا يشترط، لكن لو فعلته يكون أحسن إذا تمكنت أما إذا لم تتمكن فلا يلزم هذا؛ لأنه من السنن.

الرمي بأكثر من سبع حصيات

السؤال (٦٢٧): عند رمي الجمار كان الزحام شديد فرميت تسع حصيات مع التأكد من وقوعها في الحوض، فهل في ذلك شيء؟
الجواب: إذا كنت رميت سبع، الزيادة لا اعتبار لها ولا تضر.

السؤال (٦٢٨): لقد رميت - بفضل الله - جمرة العقبة ولكنني زدت في عدد الرمي حيث أنه كان في يدي حصي غير السبع ورميته كله، هل علي شيء في ذلك؟
الجواب: تعتبر السبع، وما زاد عليها فهو غير معتبر ولا يؤثر على رميك.

السؤال (٦٢٩): رميت الجمار الثلاث بالأمس ولكنني زدت حصاة واحدة لكل جمرة وذلك حتى أطمئن، وفي الوقت نفسه لو حصل نقص فتكون هناك زيادة، هل علي شيء في ذلك؟

الجواب: إذا حصل عندك شك في العدد فإنك تحتاط وتبني على اليقين وتكمل، أما إذا كنت متأكداً أو غلب على ظنك أنك رميت سبعة فلا تزدد عليها، لأن الزيادة لا تجوز إلا عند الشك.

عدد حصى الجمار

السؤال (٦٣٠): إذا كان الإنسان متعجلاً، كم عدد الحصيات التي يرميها، وهل يرمي عن اليوم الثالث عشر؟

الجواب: عدد الحصى لكل الجمرات وكل الأيام سبعون حصاة، منها سبع حصيات لجمرة العقبة يوم العيد، والباقي للجمرات الثلاث لثلاثة أيام هذا غير المتعجل. أما المتعجل فإنه يرمي سبعاً يوم العيد وإحدى وعشرين في اليوم الحادي عشر اليوم الأول من أيام التشريق، وإحدى وعشرين في اليوم الثاني عشر ثم يتعجل، يكون الجميع تسعاً وأربعين حصاة للمتعجل، وللمتأخر سبعون حصاة. ومن تعجل يكفي أن يرمي اليوم الثاني عشر، ولا يرمي جمرات اليوم الثالث عشر لأنه يسقط عنه.

كيفية الدعاء عند الجمرات

السؤال (٦٣١): ما كيفية الدعاء عند الجمرات وما الحكمة منه؟

الجواب: الدعاء عند الجمرات أن يرفع يده عند كل حصاة ويقول: الله أكبر، ثم إذا انتهى من الجمرة الصغرى ذاهباً إلى الجمرة الوسطى يقف في الطريق بين الجمرتين ويستقبل القبلة ويدعو الله عز وجل بما تيسر له وكل ما أطال الدعاء فهو أفضل؛ لأنه في عبادة رمي الجمرات والدعاء في العبادة وفي أثناء العبادة أفضل من الدعاء خارج العبادة، كما أن الدعاء في الصلاة أفضل من الدعاء خارج الصلاة، كذلك رمي الجمرات عبادة واحدة، ودعاء الله في أثناءها أفضل من الدعاء بعد ما تنتهي منها، لذلك لا يشرع الدعاء بعد جمرة العقبة لأنك انتهيت، وانتهت العبادة. ثم إذا رمى الجمرة الوسطى وتوجه إلى الكبرى وخرج من الزحام يقف متوجهاً إلى القبلة ويدعو، وإذا رمى الكبرى ينصرف ولا يدعو بعدها.

السؤال (٦٣٢): ما كيفية رمي الجمرة الوسطى، وهل يوجد دعاء معين أثناء الرمي، وهل يدعو الحاج له ولأهله؟

الجواب: في أثناء الرمي يقول الله أكبر مع كل حصاة، فإذا فرغ من الجمرة الصغرى وتوجه إلى الوسطى يقف في طريقه ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو بما تيسر له، يدعو لنفسه، يدعو لوالديه ويدعو لأقاربه ويدعو للمسلمين ولولادة أمور المسلمين بالفلاح والاستقامة، فكلما أكثر من الدعاء فهو أفضل.

وكذلك إذا رمى الجمرة الوسطى وتوجه إلى الكبرى وهي الأخيرة، يقف بين الجمرتين مستقبلاً القبلة ويدعو الله - عز وجل - بما فتح الله عليه، وما يتذكره من الأدعية المشروعة، فإذا رمى الجمرة الكبرى فإنه ينصرف ولا يدعو.

السؤال (٦٣٣): كثيراً ما نرى الحاج يقفون عند جمرة العقبة ويدعون بعدها، فهل ثبت ذلك عن النبي ﷺ؟

الجواب: هذا غير مشروع، الدعاء بعد جمرة العقبة لا يشرع، لأن العبادة انتهت، انتهى الرمي.

الشك في رمي الجمرات هل وقعت في الحوض والشك في

عدد الحصيات

السؤال (٦٣٤): رميت جمرة العقبة ولم أدر هل هي وقعت في الحوض أو خارج الحوض لكثرة الزحام، فما الحكم؟

الجواب: إذا كنت لم تتأكد من وقوع الحصى في الحوض بسبب الزحام الشديد والخطر، ترجع مرة ثانية وترميها في وقت السعة ترميها رمياً صحيحاً يقع في الحوض، لأن رميك الأول غير صحيح، ويجوز تأخير رمي اليوم الأول لليوم الثاني حتى يتسع المرمى ويذهب الناس، يجوز تأخير الرمي من أول يوم إلى آخر يوم

وترميه في آخر يوم عن الأيام الثلاثة، أو عن اليومين لكن ترتبه، ترمي عن اليوم الأول كاملاً ثم ترجع وترمي عن اليوم الحاضر كاملاً.

السؤال (٦٣٥): رميت جمرة العقبة وغير متأكد أن الحصيات نزلت في مكان الجمرات، عدت ورميت الجمرات مرة أخرى ونظراً للزحام الشديد غير متأكد أيضاً من أنها نزلت في نفس المكان وتحللت من الإحرام، فما الحكم؟

الجواب: الرمي لا يصلح إلا أن يقع في الخوض، وإذا صار فيه زحام ولا تتمكن من إيقاع الحصى في الخوض فلا ترم، تأتي في وقت أوسع تتمكن فيه من إيقاع الحصى في الخوض، وعليك أن تعيد عليك ملابس الإحرام وترجع إلى الجمرة في الوقت الواسع بعد العصر أو قبيل غروب الشمس أو بعد الغروب وترميها بتأكد بوقوع الحصى في الخوض ثم بعد ذلك تلبس ثيابك.

السؤال (٦٣٦): عند رمي جمرة العقبة وقعت ست حصيات في الخوض وواحدة خارج الخوض، ثم ذهبت ولبست ملابس، فما الحكم؟

الجواب: إذا كان الرمي ناقصاً يوم العيد لكتك طفت وسعيت وحلقت، فإذا زالت الشمس ودخل وقت الظهر اذهب إلى الجمرة الكبرى فارمها بحصاة عن أمس، ثم ترجع وتبدأ بالصغرى فالوسطى فالكبرى عن اليوم الحالي.

السؤال (٦٣٧): أثناء رمي جمرة العقبة يوم العيد راودني الشك في إحدى الحصوات أنها لم تسقط في الخوض، فرميت واحدة أخرى بدلا منها، مع العلم بأن هذا الشك ضعيف جداً؟

الجواب: مادام أنك عملت بالاحتياط ورميت حصاة لتزيل الشك فهذا شيء طيب.

السؤال (٦٣٨): رميت جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر، ونظراً لشدة الزحام لم أتيقن من سقوطهن كلها في الحوض، بل غلب الشك في أن ثلاثاً منهن سقطن خارج الحوض، فما الحكم؟ حفظكم الله.

الجواب: إذا كان الشك حصل منك وأنت ترمي فالواجب عليك أنك تبني على اليقين وتكمل الرمي، أما إذا كان الشك ما حصل إلا بعدما فرغت من الرمي فلا أثر له ولا تلتفت إليه، وإذا كان الاحتمال الأول وهو أنك شككت وأنت ترمي ولكنك لم تزل الشك باليقين، وإذا فات وقت الرمي يكون عليك فدية تذبح في مكة وتوزعها على فقراء الحرم بدلاً عن رمي جمرة العقبة.

السؤال (٦٣٩): رميت أمس جمرة العقبة بثمان حصيات نحرزاً، ولكني لست متأكداً أن سبع حصيات وقعت في الحوض أم لا، لأن الزحام كان شديداً، أفئونا مأجورين؟

الجواب: إذا لم تتأكد من نزول الحصيات في الحوض فالرمي ليس بصحيح، لأن الأصل بقاء الرمي حتى تتيقن براءة ذمتك، فإذا ذهبت اليوم إلى رمي الجمرات تذهب إلى جمرة العقبة وترميها عن أمس بسبع حصيات ثم ترجع وتبدأ من الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن اليوم.

السؤال (٦٤٠): رميت جمرة العقبة وبسبب الزحام الشديد لم أعرف هل وقع جميع الحصى داخل الحوض أو وقع بعضها خارجه، فماذا يجب أن أفعل الآن؟

الجواب: يا إخوان لا تقربوا الزحام، هذه عبادة لا يصلح المغامرة فيها، إن وجدت فرصة ترمي رمياً مجزئاً ويقع في الحوض فارم، وإن وجدت زحاماً شديداً ارجع إلى أن تأتي فرصة أخرى، أما أنك ترمي ولا تدري هل وقع في الحوض أو لم يقع، هذا لا يجزئ عليك أن تعيد الرمي.

السؤال (٦٤١): أنا شككت في رمي جمرة العقبة وقصصت شعري وتحللت وبعد ذلك أعدت الرمي، فهل رمي صحيح؟
 الجواب: الرمي صحيح ما دام أعدته وتأكدت منه، لكن لبسك المخيط وأنت ما تأكدت من الرمي هذا هو الغلط، ولكن نرجو الله أن يعفو عنك.

السؤال (٦٤٢): من رمى عند الجمرات من مكان بعيد فهل عليه إثم في ذلك؟
 الجواب: لا بد للرامي للجمرة أن يتأكد من وقوع الحصى في الحوض بحيث يكون في مكان يتمكن من إرسال الحصى إلى الحوض، فإن كان هناك رحمة شديدة أو رمى وهو بعيد ولا يدري أوقع في الحوض أم لا؟ فهذا لا يجزئ، لأن الذمة لا تبرأ من الواجب إلا بأدائه بيقين أو غلبة ظن.

السؤال (٦٤٣): وأنا أرمي اليوم الجمرات أحسست بأن واحدة من الحصيات لم تقع في الحوض، فما الحكم؟
 الجواب: كان الواجب عليك أن تأخذ بدلها من الأرض وترمي وتبني على اليقين، وإذا لم تفعل فعليك الرجوع الآن ورمي هذه الحصاة لتكمل سبع حصيات، أما لو كان الشك ما حصل إلا بعدما فرغت من الرمي، فلا يؤثر الشك بعد الفراغ من العبادة، أما إذا شككت في أثناء العبادة، فإنك تبني على اليقين وهو الأقل وتكمل العبادة.

السؤال (٦٤٤): ما حكم من رمى الجمرات الثلاث جميعها خارج الحوض المخصص للرمي؟
 الجواب: إذا كان الحصى وقع خارج الحوض فإنه لا يجزئ فيرجع ويعيد الرمي مع ترتيبه عن اليوم الأول ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث، لا بد من هذا.

السؤال (٦٤٥): إذا تيقن الرجل أنه لم يرمِ إلا ست حصيات في إحدى الجمرات، فهل عليه أن يعيد؟

الجواب: عليه أن يكمل الجمرة التي نقصت، ويعيد رمي ما بعدها كاملاً، لأن الترتيب واجب.

الرمي قبل الزوال

وقت الزوال

السؤال (٦٤٦): ما هي حدود ووقت الزوال حيث أنني رميت الجمرات حوالي الساعة الثانية عشر ظهراً، فهل أعيد مرة أخرى؟

الجواب: الزوال يعرف بدخول وقت الظهر، فإذا سمعت الأذان فقد بدأ وقت الرمي، فإن رميت قبله فعليك إعادة الرمي.

السؤال (٦٤٧): متى ميعاد رمي الجمرات بعد الفجر أو بعد الظهر؟

الجواب: أيام التشريق يبدأ من بعد الظهر ويستمر إلى الغروب أو إلى ما بعد الغروب، إلا في اليوم الثالث عشر ينتهي الرمي بالغروب، ليس بعد الغروب رمي، في يوم الثالث عشر ليلة الرابع عشر إذا غربت الشمس انتهى الرمي.

السؤال (٦٤٨): الرمي أيام التشريق هل له موعد للنساء والمرضى والمسنين؟

الجواب: الموعد بالنسبة للجميع من الزوال إلى الغروب، وإن احتاج إلى الرمي بعد الغروب يرمي بعده للرجال والنساء، والمرضى والضعيف، كل منهما له أن يوكل من يرمي عنه.

السؤال (٦٤٩): هل يجوز رمي الجمرات اليوم في منتصف الليل مع التعجل؟
 الجواب: يا إخوان مالذي أغراكم بهذه العجلة، هل تريدون أن تتركوا الناسك
 وتفسدوها، اصبر يا أخي إلى غد إلى بعد صلاة الظهر أو العصر وترمي وبعد ذلك
 ترحل من منى.

حكم الرمي قبل الزوال للمتعجل

السؤال (٦٥٠): هل يجوز رمي الجمار بعد صلاة الصبح للمتعجل غداً أنا
 وأهلي؟

الجواب: يا إخوان لا يجوز الرمي إلا بعد الظهر أو بعد العصر أو بعد المغرب أو
 بعد العشاء، الوقت واسع ما جعل الله عليكم ضيقاً في الوقت، وأنتم جئتم من بلاد
 بعيدة تريدون الحج، فلماذا هذه العجلة، ولماذا هذه السرعة؟!، الله - جل وعلا -
 يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. أتموا، فلماذا لا تتمون الحج؟ إذا
 بقي منه بقية قليلة تلاعبتم فيها وسافرتهم، عليكم بالصبر وعدم العجلة، أنتم جئتم
 من بلاد بعيدة ومتحملين الأسفار ومنفقين الأموال والأتعاب، إذا بقي في الحج بقية
 تتلاعبون فيها وتوكلون عليها وتؤدونها في غير وقتها وتسافرون، ما هذا بصحيح.
 الرمي في أيام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر يبدأ من زوال
 الشمس من دخول وقت الظهر ويستمر إلى طلوع الفجر من ليلة الثاني عشر، ترمي
 بعد الظهر بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء لك إلى طلوع الفجر كله وقت للرمي
 عن اليوم الحادي عشر، اليوم الثاني عشر كذلك الوقت ممتد من الزوال إلى غروب
 الشمس، إذا أردت التعجل عندك من زوال الشمس إلى غروب الشمس، هذا وقت
 للمتعجل يرمي فيه ويسافر، أما الذي يريد التأخر فيستمر إلى طلوع الفجر ليلة الثالث
 عشر، ويرمي يوم الثالث عشر بعد الزوال ثم ينفر النفر الكامل الأيام الكاملة، هذا
 أعظم أجراً وأفضل، تتأخر أفضل، فهو الذي فعله الرسول ﷺ فلماذا هذه العجلة؟

سمعت من بعض طلبة العلم من يقول: يرمي قبل الزوال، الحجة ليست في قول فلان أو علان، الحجة في قول الرسول ﷺ، والرسول لم يرم إلا بعد الزوال، ولو كان الرسمي جائزاً لرمى قبل الزوال، أو لقال للناس ارموا قبل الزوال، لم يقل هذا ولا فعل هذا، لا رمى ولا أمر أحداً ولا رخص لأحد قبل الزوال، فمن أين أخذوا أنه يرمي قبل الزوال إلا لأن العالم الفلاني قال كذا، العالم يؤخذ قوله إذا كان عليه دليل، أما إذا كان ليس عليه دليل فلا يؤخذ قوله، يؤخذ قول الرسول ﷺ.

السؤال (٦٥١): ما حكم الرمي قبل الزوال للمتعجل، للفرد ولمن معه عجزة؟
الجواب: لا رمي قبل الزوال في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر؛ لأن الرسول ﷺ لم يرم قبل الزوال، إنما انتظر حتى زالت الشمس، وانتظر أصحابه من بعده حتى زالت الشمس، ولم يرموا قبل الزوال، ولم يرخص الرسول ﷺ بالرمي قبل الزوال في أيام التشريق، ولا أقر أحداً عليه ولا قال: «افعل ولا حرج»، أبداً مع أنه ﷺ بين الحج، وبين ما يجوز وما لا يجوز وقال: «خذوا عني مناسككم»^(١)، لم يرد بحرف واحد أن الرسول ﷺ رمى قبل الزوال، أو أن أحد الصحابة رمى قبل الزوال، فمن أين جاءوا بهذا القول أنه يجوز الرمي قبل الزوال والرسول ﷺ يقول: «خذوا عني مناسككم»، وهو لم يرم إلا بعد الزوال.

إنما هو عمل محدث يريدون به التيسير على الناس بزعمهم، والتيسير يكون باتباع الرسول ﷺ والافتداء به، لكنه مخالف لأمر الرسول ﷺ، والرمي موسع وقته والله الحمد، من زوال الشمس إلى غروبها.

فالواجب على المسلم أن يتقي الله وأن لا يتابع الأقوال المخالفة للسنة، بل يتبع السنة، والزحام ليس عذراً في تغيير الأحكام، الزحام يعالج بغير هذا، الزحام يعالج بتوسيع الطرقات ومنع الافتراش على الطرقات وتنظيم المسارات حول الجمرات،

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٩٧).

وهذا حاصل - والله الحمد -، حصل تنظيم الجمرات على أحسن وضع - والله الحمد -، وكذلك يعالج من قبل الناس بأنهم لا يزدحمون، إذا رأوا الزحام يتأخرون إلى أن يزول الزحام ثم يدخلون ويرمون، ويتحिनون الأوقات التي يخف فيها الزحام، والعاجز يوكل من يرمي عنه، ويجوز أن يؤخر الرمي من اليوم الأول إلى الثاني أو إلى الثالث ويُجمع جميعاً مع الترتيب عن كل يوم، فهناك حلول شرعية تزيل الزحام، أما أننا نغير الأحكام، ونقول للناس: ارموا قبل الزوال ونخالف سنة الرسول ﷺ هذا أمر لا يجوز أبداً، ولا يليق بعالم من العلماء أن يفتي بذلك، وإن أفتى فهذا خطأ ولا يطاع في خطئه، كلُّ يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ.

السؤال (٦٥٢): أفتى بعض المشايخ بجواز الرمي قبل الزوال، فهل من أخذ بهذه الفتوى ورمى يكفيه، أم لابد أن يرمي بعد الزوال؟

الجواب: لا يكفيه إلا أن يرمي كما رمى الرسول ﷺ، والرسول ﷺ لم يرم إلا بعد الزوال، ولم يرخص لأحد في الرمي قبل الزوال وقال: «خذوا عني مناسككم»^(١)، ولو كان الرمي قبل الزوال جائزاً لبينه ﷺ؛ لأنه ما ترك شيئاً إلا بينه لأمته - عليه الصلاة والسلام -، وكونه لم يرخص لأحد ولم يرم هو قبل الزوال، هذا دليل على أن وقت الرمي يبدأ بزوال الشمس، مثل وقت الصلاة، لو صليت الظهر قبل زوال الشمس لا تصح، كذلك الرمي لا يصح، وإن قال به بعض العلماء، العلماء يغلطون، كل يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ والعلماء يغلطون، ولا يجوز للإنسان أن يأخذ بالفتوى المخالفة للدليل.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٩٧).

السؤال (٦٥٣): سألت أحد علماء إحدى الدول في حج العام الماضي؛ لأن معي زوجتي وابتني أخاف عليهما من الزحام، فهل يجوز لي الرمي قبل الزوال، فأفتى لي بالجواز بحجة وجود الزحام؟

الجواب: هذا غلط؛ لأنه ليس عنده دليل للفتوى هذه، الرسول ﷺ ما رمى إلا بعد الزوال، الصحابة لم يرموا إلا بعد الزوال، فكيف ترمي قبل الزوال ونخالفهم، لا يجوز هذا، فلا بد من الفدية، الرمي الذي رميته قبل الزوال لا يجزئ، لا بد من الفدية بدلاً عنه.

السؤال (٦٥٤): الرمي لليوم الثاني عشر للمتعجل وظروف حملات الحج والمشقة والضيق بعد الزوال، هل يمكن أن أرمي قبل الزوال، وقد سمعت أن بعض طلاب العلم ذكروه عن مثل عطاء وغيره، وفي ذلك فرج للمسلمين من الزحام؟

الجواب: يا أخي أنت جئت من مكان بعيد، والله - جل وعلا - يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] فإذا بقي في الحج بقية يسيرة تتلاعب فيها، الحج عبادة لله - عز وجل - يجب أن تؤديه على ما أمرك الله - عز وجل -، والله أمر أن ترمي كما رمى النبي ﷺ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. والنبي ﷺ قال: «خذوا عني مناسككم»^(١)، وقد انتظر في جميع أيام التشريق يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، انتظر إلى الزوال ثم رمى بعد الزوال فلو كان الرمي جائزاً قبل الزوال لبينه لأمته، فالذي يقول: إنه يصح قبل الزوال فقله مخالف للسنة، مخالف لعمل الرسول ﷺ والعبرة ليس بأقوال الناس، وإنما العبرة بالدليل، فلا يجوز الرمي قبل الزوال في أيام التشريق، وعمل الحملة ليس حجة ولا عذراً، لماذا لم تشرطوا عليهم عند العقد أن يكتفوا من الرمي بعد الزوال، وأن يكون السفر بعد إتمام الحج.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٩٧).

السؤال (٦٥٥): مندوب بعثتنا يقول: نرمي الحصى الآن (أي في الصباح)، ونترك منى، فهل نرميها أو لا؟

الجواب: أنتم لم تحجوا لحملتكم أنتم حاجين لله - عز وجل -، فعليكم أن تكملوا حجكم ولا تطيعوا صاحب الحملة، بل تطيعوا الله - عز وجل -، فتكملوا حجكم ولا ترموا إلا بعد الزوال.

السؤال (٦٥٦): هل يصح الرمي في أيام التشريق بعد صلاة الفجر إذا كان الشخص لديه عمل ملزم به؟

الجواب: لا يجوز الرمي قبل الظهر، وحجه ألزم عليه من عمله الوظيفي، لماذا يحج وعنده عمل وظيفي ولا يسمح له؟ فإذا حج لزمه أن يكمل الحج ولا يتلاعب به، فلا يجوز الرمي قبل الزوال في أيام التشريق.

السؤال (٦٥٧): هل من كان من أهل الأعذار يستثنى من الرمي بعد الزوال؟

الجواب: لا يرخص لأحد أن يرمي قبل الزوال، لا للعاجز ولا لغيره، إذا كان له عذر لا يستطيع أن يرمي بعد الزوال أو بعد العصر أو بعد المغرب يوكل من يرمي عنه، ولا يرمي قبل الزوال ويقول: أنا معذور.

السؤال (٦٥٨): أنا رميت الجمرات قبل الزوال، هل علي شيء أم أعيد الرمي؟

الجواب: إذا كنت قد رميت الجمرات قبل الزوال في أيام التشريق، فهذا غير صحيح وتعب بلا فائدة، وعليك بالرجوع وإعادة الرمي بعد الزوال، لأن رميك قبل الزوال غير صحيح.

السؤال (٦٥٩): رجل حج منذ خمس سنوات ورمى الجمار في اليوم الأول من أيام التشريق في الصباح أي قبل الزوال، وأتم نسكه وانصرف، فهل عليه شيء؟
الجواب: هذا تلاعب بالعبادة، لأنه ترك ثلاثة مناسك:
أولاً: رمي الجمار.
ثانياً: المبيت بمنى.

ثالثاً: طواف الوداع بعد الفراغ من الحج. فهذا عليه دماء ثلاثة عن هذه الأمور.

السؤال (٦٦٠): أدت الحج من عدة سنوات مضت وكنت متعجلاً فرميت قبل الزوال، والآن أنا موجود هنا، فهل يمكن أن أرمي عن ما سبق تركه؟
الجواب: لا يمكن ذلك، لكن عليك فدية وهي ذبح شاة في مكة توزعها على فقراء الحرم عن رمي الجمار قبل الزوال في سنة مضت.

التوكيل في رمي الجمرات

السؤال (٦٦١): التوكيل لرمي الجمرات هل لابد أن يكون من الموكل شخصياً، وإذا كان غير موجود، فهل يمكن أن أرمي عنه وهو غائب؟
الجواب: لا يجوز إلا بإذنه إذا كان غائباً فاتصل عليه تذكره بالرمي، وإذا قال لك أنا عاجز، أو أنا لا أستطيع أرمي عني فلا بأس بذلك، لأن هذه عبادة ما تنوب فيها إلا بإذن الموكل.

السؤال (٦٦٢): لي طفل حاج هذا العام وعمرة سبع سنوات، وقد رميت عنه بدون أن أقول له إنني سأرمي عنك؟
الجواب: الطفل إن كان صغيراً دون السبع فيرمي وليه عنه، لأنه ليس له إذن، أما إن كان كبيراً مميزاً فلا بد أن يوكله.

السؤال (٦٦٣): هل يجوز للحاج المتحلل أن يرمي عن غيره من العجزة؟
 الجواب: المتحلل الذي لم يحرم أصلاً لا ينوب عن غيره، أما الحاج الذي رمى
 عن نفسه له أن ينوب عن غيره لا بأس، أما إنسان لم يحج هذه السنة ولا أحرم هذه
 السنة فلا يعتد برميّه.

السؤال (٦٦٤): هل النائب في الحج عن غيره له أن يوكل عن الرمي أحد الأيام
 إذا اضطر إلى ذلك؟
 الجواب: إذا عجز أو شق عليه، فإنه يجوز أن يوكل سواء كان حاجاً لنفسه أو
 حاجاً عن غيره.

السؤال (٦٦٥): وكلت امرأة امرأة أخرى لكي تحج عنها، والمرأة الموكلة لا تستطيع
 الرمي، فهل يجوز لها أن توكل من يرمي عن المرأة الموكلة؟
 الجواب: الوكيل إذا عجز عن الرمي بنفسه يوكل من يقوم به عنه.

السؤال (٦٦٦): أريد أن أوكل إنساناً يرمي عني، هل أوكله كل يوم أم مرة واحدة
 في يوم النحر؟
 الجواب: إن كان هناك ما يستدعي التوكيل بصفة مستمرة، كأن تكون مريضاً
 لا تستطيع الرمي بنفسك أو كبير السن، فإنك توكله على جميع الرمي في جميع
 الأيام، وإن كان العذر غير مستمر فإنك توكله بالرمي كل يوم بيومه.

السؤال (٦٦٧): حجاج من السعودية أعطوني الجمرات لأرمي عنهم وعند الرمي
 نسيت أسماءهم، فهل يجوز رمي الجمرات بدون ذكر أسمائهم؟
 الجواب: إذا نويتها عنهم يكفي ولو لم تذكر أسمائهم، الاعتبار بالنية، تنويها

عنهم كل واحد ترمي له سبع حصيات، واحد وعشرين حصاة عن الجمرات الثلاث، عن نفسك ثم عن من وكلك ولو لم تسمه.

السؤال (٦٦٨): وكلت واحداً عني في رمي الجمار وذهبت إلى جدة اليوم الأول يوم العيد ثم عدت إلى منى لأرمي بنفسي؟
الجواب: إذا كان الوكيل لم يرمِ فإنك ترمي أنت بنفسك، لأن الرمي باقٍ في ذمتك، وإن كان قد رمى عنك فهذا يكفي.

السؤال (٦٦٩): اليوم في شدة الزحام وجدت رجلاً مستأً لا يقدر على الرمي، فأجلسته وأفهمته بالإشارة، لاختلاف اللغة، أنني سأرمي عنه اليوم وفي أيام التشريق الثلاثة فوافق، ثم تذكرت أنني سوف أتعجل في يومين، هل أعجل له أيضاً، على الرغم من أنني أفهمته أنني سأرمي له الثلاثة أيام، أفيدوني أفادكم الله؟

الجواب: إذا كنت تعرفه فإنك تذهب إليه وتخبره بأنك ستعجل، ويوكل هو عن اليوم الثالث عشر، أما إذا كنت لا تعرفه وأنت التزمت بأنك ترمي عنه الأيام الثلاثة فإنك تبقى في منى إلى اليوم الثالث عشر وترمي عنك وعنه؛ لأنك التزمت بهذا.

السؤال (٦٧٠): رجل معاق يدفع على العربية، وهذه حجة الإسلام، ذهب يوم العيد بعد العصر لرمي جمرة العقبة ومعه ابنه ووجد زحاماً وأضاع الابن أباه، وانكسرت العربية فسحبه رجل آخر معه وقد رمى بحجرين ووكّل أحد رفقته فرمى عنه ثم حلق وتحلل ولبس المخيط، فأفتونا مأجورين؟

الجواب: هذا أخطأ؛ لكونه ذهب بالعربية إلى الرمي، والرمي فيه زحام وخطر، فلو وكّل ابنه ورمى عنه لكان هذا هو الأحسن والأيسر له، والله - جل وعلا - يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، لكن ما حصل منه نرجو له فيه الأجر - إن شاء

الله - وتوكيله من يرمي عنه بقية رمي الجمرة صحيح إن شاء الله .

السؤال (٦٧١): هل يجوز للمرأة الشابة القادرة على رمي الجمرات أن توكل غيرها؟

الجواب: الذي يقدر على الرمي بنفسه لا يوكل، التوكيل إنما يجوز للعذر، يجوز لكبير السن والمرأة الضعيفة وللطفل، لهم أن يوكلوا من يرمي عنهم، أما من يقدر على الرمي بنفسه فيجب عليه ذلك سواء كان رجلاً أو امرأة.

السؤال (٦٧٢): معي زوجتي في مسجد الخيف ومعها أربعة أطفال أصغرهم عمره ستان ونصف وهي قادرة على الرمي بالليل إذا وجدنا من يأخذ الأطفال، فهل يجوز لي أن أرمي عنها؟

الجواب: إذا كانت لا تستطيع الرمي، فإنها توكلك وترمي عنها، أما إن كانت تستطيع الرمي فلا بد أن ترمي.

السؤال (٦٧٣): زوجتي وكلتني أرمي الجمرات عنها، واليوم تريد الذهاب إلى السكن وتركني أرمي الجمرات عنها، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: مادام أنها متعافية وصحيحة في جسمها فلا ينبغي لها أن تذهب حتى تكمل الحج، تكمل الرمي بعد الظهر وتذهب، تبقى في منى حتى ترمي الجمرات، أو يرمى عنها ثم ترحل إلى مكة.

السؤال (٦٧٤): هل المرأة يجوز لها التوكيل مطلقاً سواء كانت قادرة أو غير قادرة؟
الجواب: لا يجوز لها التوكيل إلا إذا كانت غير قادرة، أما القادر من رجل أو امرأة فإنه يرمي بنفسه.

السؤال (٦٧٥): هل أتوكل عن زوجتي وهي ليست ضعيفة، بسبب الزحام خاصة وقت النفرة؟

الجواب: وقت النفرة الأول تأخر إلى قرب العصر أو بعد العصر، ويكون خفيفاً جداً بإذن الله، ولا حاجة إلى التوكيل.

السؤال (٦٧٦): هل يرخص للمتفل بالحج أن يوكل من يرمي عنه بدون بأس؟
الجواب: يجب عليه الرمي بنفسه، وإنما يجوز التوكيل للعاجز والمريض وكبير السن والمرأة، أما الرجل القوي فيرمي بنفسه.

السؤال (٦٧٧): ما حكم الإنابة في رمي جمرة العقبة؟
الجواب: لا بأس بجمرة العقبة وغيرها من الجمار، إذا لم يستطع الرمي أو كان يشق عليه مشقة كالمرأة والحامل والمرضع وكبيرة السن أو المريض من الرجال أو العاجز، فإنه يوكل من يرمي عنه جمرة العقبة وغيرها من الجمرات.

السؤال (٦٧٨): لقد رميت جمرة العقبة يوم العيد، ورميت عن أُمي خشية الزحام، لكن لما وصلت عند الجمرات لم أجد زحاماً، فهل يجب على أُمي أن تعيد الرمي بنفسها؟

الجواب: مادام أنه مظنة الزحام، وقد رميت عنها، فالرمي صحيح - إن شاء الله - والزحام ليس منضبطاً يأتي تارة ويذهب تارة أخرى، فالذي حصل كافٍ - إن شاء الله - وفيه الخير.

السؤال (٦٧٩): رميت بالأمس عن زوجتي وزوجة أخي لأننا خشينا على الأطفال الذين معنا، فهل عليّ إعادة الرمي مع العلم أن النساء قمنا بتوكيلنا عنهن؟
 الجواب: إذا وكل الإنسان من يرمي عنه لعجزه عن مباشرة الرمي، أو لأنه يقوم على حفظ شيء يخاف عليه من الضياع والوكيل رمى عن الموكل فقد أجزأ ذلك والله الحمد، وهذا من رفع الحرج عن هذه الأمه، فالمرأة التي تخاف على أولادها إذا ذهبت لرمي الجمرة لها عذر في أن توكل من يرمي عنها، فلا بأس بذلك، ورميكم عنهن صحيح إن شاء الله.

السؤال (٦٨٠): هناك شخص وكل شخصاً آخر بأن يرمي عنه في اليوم الثاني عشر، والشخص الأول بات في منى ولكنه يريد الذهاب إلى جدة بعد أن وكل من يرمي عنه، هل يجوز ذلك؟
 الجواب: لا يذهب إلى جدة إلا بعد أن يرمي الجمرات أو يرميها وكيله بعد الظهر ثم يطوف للوداع.

السؤال (٦٨١): امرأة تريد أن توكل ابنها بالرمي عنها يوم الثاني عشر وهي سوف تجلس في الحرم ثم إذا رمى عنها سوف يتصل بها لكي تطوف طواف الوداع، فهل هذا جائز؟

الجواب: جائز أن توكل من يرمي عنها إذا كانت عاجزة، ولكن تبقى في منى هذا أحسن حتى يرمي عنها وكيلها، ثم ينزلون من منى جميعاً ويطوفون للوداع، ثم يسافرون؛ لأن خروجها من منى نفير والنفير لا يكون إلا بعد إكمال المناسك.

السؤال (٦٨٢): التوكيل عن النساء يوم الثاني عشر للرجال، لأن ظروف السفر تضطر للخروج من منى لطواف الوداع، والناس في زحام شديد، فهل لهم ذلك؟
 الجواب: لهم الخروج في الضحى وإن بقوا إلى الرمي فهو أحسن، لكن لو خرجوا في الضحى فليس فيه مانع، ويوكلون من يرمي عنهم؛ لأنهم عاجزون عن الرمي، النساء والضعفة والمرضى يوكلون من يرمي عنهم، لكن لا بد أن يرمي الوكيل بعد الزوال، وطواف الوداع لا يصح إلا بعد الرمي، فلا يصح أن يطوفوا للوداع قبل أن ترمي عنهم الجمرات؛ لأن طواف الوداع لا يكون إلا بعد نهاية مناسك الحج، ومادام لم يحصل الرمي فإن مناسك الحج لم تكتمل، فالذي يطوف قبل الرمي طواف الوداع، طوافه غير صحيح.

السؤال (٦٨٣): والذي كبير السن وقد أحرم من جدة، وعند الطواف طاف شوطين وأحس بألم جعله لم يكمل الطواف علماً بأنه مصاب بالسكر، وثاني يوم وقع عند الحرم وأصيب بكسر في العضلة اليمنى، علماً بأن إدارة المستشفى قالت لنا: سوف نأخذه ضمن قافلة الحج، فهل يجوز أن أرمي الجمرات عنه؟
 الجواب: إذا كان لا يستطيع أن يرمي الجمرات للإصابة أو المرض فيوكلك وترمي عنه، أما الطواف فيطاف به محمولاً وكذا السعي، ولا بد أن يطوف سبعة أشواط ولا يحتسب الشوطين السابقين منه.

السؤال (٦٨٤): أمي مرضت في الليل، هل يجوز أن أذهب بها إلى مكة في الصباح وأعود وأرمي لها بعد الزوال؟
 الجواب: إذا احتاجت إلى النقل إلى مكة فانقلها لا بأس بذلك، وترمي عنها بعد الظهر إن شاء الله.

السؤال (٦٨٥): هل للمرأة أن توكل عن الرمي إذا كانت تعجز عن المشي بسبب مرض في الأقدام؟

الجواب: العاجز يوكل من يرمي عنه الجمرات.

السؤال (٦٨٦): صديق لي حج هذا العام مع والدته، وبعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ورمي جمرة العقبة نزلاً للحرم للطواف، وبعد الطواف والسعي تعبت والدته وقضت الليلة في المستشفى، وإلى الآن ما زال في مكة، فهل يجوز أن يرمي عن نفسه وعن أمه، وما العمل؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: نعم إذا كانت أمه عاجزة عن الرمي، حتى ولو كانت في منى وهي عاجزة عن الرمي توكله ويرمي عنها.

السؤال (٦٨٧): جدتي لم تستطع رمي الجمرات، هل أستطيع رمي الجمرات عنها؟
الجواب: لا بأس بذلك، يُرمى عن الضعفاء من كبار السن والمرضى والأطفال والنساء لشدة الزحامات والخطر، لا بأس أن يرمي عن الضعفاء.

السؤال (٦٨٨): رميت جمرة العقبة ووكلتني والدتي وأختي وإحدى النساء لا تربطني بها صلة رحم، فما حكم ذلك؟

الجواب: إذا كن لا يستطعن الرمي للضعف أو للزحمة ووكلنك فيجوز هذا، ولو كانت الموكلة ليست من قراباتك، يجوز للمسلم الحاج أن يوكل عن أخيه المسلم في الرمي ولو لم يكن قريباً له.

السؤال (٦٨٩): أرجو يا سماحة الشيخ أن تتكلموا عن رمي الجمرات؛ لأن بعض النساء من شدة الزحام وخاصة المتحجبة لا تستطيع الوصول للرجم وترجم، فهل يجوز أن يقوم وليها بالرجم عنها خشية الفتنة؟

الجواب: إذا كان رميها للجمره فيه مشقة شديدة عليها أو فيه تعريض للافتتان بها في المراحمة، فإنها توكل من يرمي عنها سواء زوجها أو غيره من الحجاج.

السؤال (٦٩٠): إذا كانت زوجتي معها طفل وتخشى عليه من الزحام فهل أرمي عنها مع العلم أنني قد رميت عنها اليوم جمره العقبة؟

الجواب: نعم إذا كان معها طفل وتخشون عليه ولا تستطيعون أن تجعلوه مع أحد إلى أن ترجعوا، وتخشون عليه، فهذا عذر مبيح، يبيح التوكيل، توكلت وتبقى عنده محافظة عليه.

السؤال (٦٩١): حجت امرأة في عام ١٤١١ هـ ولكنها لم ترم الجمره الكبرى ليوم العيد بنفسها، ولكن زوجها رمى عنها، هل عليها دم أم أن حجها صحيح وقد رجعت إلى بلادها؟

الجواب: إذا كانت وكلت زوجها ورمى عنها فالرمي صحيح، أما إذا كانت لم توكله فيكون عليها فدية بدل الرمي.

السؤال (٦٩٢): هل يجوز للمرأة الحامل أن توكل في الرمي عنها؟

الجواب: إذا كانت تخاف على حملها أو هي ضعيفة لا تستطيع الرمي بنفسها فإنها توكل من يرمي عنها.

السؤال (٦٩٣): ما هو عمر الطفل الذي يجوز الرمي عنه، وهل كل امرأة حامل يجوز الرمي عنها؟

الجواب: ليس فيه تحديد عمر، كل من يعجز عن الرمي حتى ولو كان بالغاً وكبيراً يוכל من يرمي عنه، ومن يقدر على الرمي بنفسه فلا يجوز له التوكيل.

السؤال (٦٩٤): عندي طفلان أعمارهم خمس سنوات وست سنوات أحرموا بالحج، وأنا الآن قريب من مسجد الخيف، فهل يجوز أن أرمي عنهم أم أجعلهم يرمون بالليل؟

الجواب: هذان لا يستطيعان الرمي لصغرهما فإرم عنهما؛ لأن الصحابة كانوا يرمون عن الصبيان.

السؤال (٦٩٥): نحن مجموعة يوجد لدينا أبناء ضعفاء، نريد أن نضعهم في السكن غداً صباحاً فترجم عنهم بعد الزوال، علماً أن السكن خارج منى، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا كانوا لا يستطيعون البقاء في منى، وترحلونهم قبل الزوال إلى منازلهم، وترمون عنهم؛ لأنهم لا يستطيعون البقاء في منى ولا يستطيعون الرمي، فلا بأس أن ترحلوهم قبل الزوال، وأن ترموا عنهم بعد الزوال، أما إذا كانوا يستطيعون البقاء فيجب عليهم البقاء إلى أن يكملوا الوقت، ويجب عليهم أن يرموا بأنفسهم، إنما التوكيل عند العجز والمشقة الشديدة.

السؤال (٦٩٦): هل يجوز للفتاة الشابة التي تتمتع بصحة وعافية أن تعمل بالرخصة في رمي الجمار التي رخصها النبي ﷺ للضعفة لتفادي الزحام الشديد مما يؤدي لخطر عليها وإلى انتهاك حجابها، أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: في هذه الحالة يجوز لها أن توكّل، إذا كانت الزحمة شديدة وعليها

خطر انكشاف شيء من جسمها أو وجهها، فإنها توكل من يرمي عنها.

السؤال (٦٩٧): رجل يعمل بشركات نقل الحجاج ووكلنا بالرمي عنه يومي الحادي عشر والثاني عشر، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا كان لا يقدر هو بنفسه على الرمي بسبب العمل الذي يقوم به، فلا بأس أن يوكل من يرمي عنه.

الوكيل يرمي عن نفسه أولاً ثم يرمي عن موكله

السؤال (٦٩٨): إذا وكلني أحد برمي الجمار عنه يومي الحادي عشر والثاني عشر، فهل أرمي عن نفسي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى، ثم أعود أرمي عن الذي وكلني الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى، أم كيف أفعل؟

الجواب: ترمي الجمرات عنك أولاً، ثم ترميها عن موكلك ثانياً، في مقام واحد.

السؤال (٦٩٩): إذا كان الإنسان يرمي عن نفسه وعن غيره، هل يرمي الجمرات الثلاث عن نفسه ثم يرجع ليرمي عن غيره، أم كلما رمى جمرة عن نفسه رمى عن غيره أولاً بأول؟

الجواب: إذا كان زحام وهو ضعيف ولا يستطيع التردد على الجمرات في وقت واحد، الله - عز وجل - وضع الحرج لاسيما في الزحام الشديد، فيرمي الصغرى عن نفسه ثم يرميها عن الموكل، الوسطى كذلك والأخيرة كذلك عن نفسه ثم عن موكله.

السؤال (٧٠٠): هل يشترط للوكيل في الجمار أن يرمي عن نفسه أولاً ثم يرمي عن موكله، وهل لو رمى عنه وعن موكله في موقف واحد يجزئ؟

الجواب: يرمي عن نفسه أولاً ثم يرمي عن الموكل، لا يرمي عن الموكل أولاً ثم يرمي عن نفسه، بل يؤدي ما عليه أولاً ويبرئ ذمته ثم يرمي عن موكله، والصحيح - إن شاء الله - أنه لا بأس أن يرمي عن نفسه وعن موكله كل جمرة في موقف واحد لأجل الضرورة.

حكم التوكيل لمن يريد أن يذهب قبل إتمام المناسك

السؤال (٧٠١): لقد رميت جمرات يوم النحر، ولظروف العمل وكلت لباقي الجمرات وسافرت لعملي داخل المملكة، هل هذا جائز؟

الجواب: يا أخي أنت ممن يتلاعب بالحج، أنت جئت حاجاً لماذا لا تكمل الحج، لا بد من إكمال الحج بأركانه وواجباته وما تيسر من سنته، من أجل أن يكون حجاً نافعاً لا يكون فاسداً أو ناقصاً، وعليك الصبر والانتظار.

يبقى عليك المبيت بمنى، ورمي الجمار، وطواف الوداع، وهو لا يكون إلا آخر شيء، حينما تنتهي من مناسك الحج وتريد السفر تطوف للوداع.

فعليك فدية عن ترك المبيت بمنى، وفدية عن طواف الوداع، وفدية عن رمي الجمرات، لأن توكيلك غير صحيح.

السؤال (٧٠٢): هل تجوز الإنابة في الرمي في اليوم الثاني عشر والثالث عشر لشخص مسافر، وهل طواف الإفاضة يجوز تأخيرها أم لا؟

الجواب: الذي يجب عليه إكمال المناسك ولا يتلاعب بها، بأن يوكل على باقيها ويسافر، قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فإذا أحرمت بالحج وجب عليه إتمام مناسكه، إلا إذا مرض ولم يستطع رمي الجمار أو لم يستطع

المبيت بمزدلفة أو بمنى فهذا معذور له أن يوكل على رمي الجمار ويسقط عنه المبيت، أما إنسان قادر وقوي ليس له عذر إلا قوله: سأسافر، فإنه لا يجوز له هذا، يبقى إلى أن يكمل المناسك.

السؤال (٧٠٣): أنا أحج عن جدي ولي صديق يحج عن أبيه وننوي التعجل يوم الثاني عشر، فهل يجوز أن يرمي صديقي بدلاً عني يوم التعجل وأنا أحمل أغراضه وأغراضه حتى يفرغ من الرمي؟

الجواب: اتركوا العفش في مكانه، واذهبوا وارموا بعد الزوال، ثم تأتون وتحملون عفشكم وتخرجون من منى قبل غروب الشمس.

السؤال (٧٠٤): هل يجوز التوكيل لرمي الجمرات هذا اليوم حيث أن رحلتي قبل الزوال؟

الجواب: يجب أن ترمي الجمرات بعد الظهر، ثم تطوف للوداع ثم تسافر، وحتى لو وكلت على الرمي فلا بد من الوداع بعده، ولماذا هذه السرعة، بإمكانك أن تؤجل الحجز أو تستبدله بحجز آخر.

المتعجل يسقط عنه رمي اليوم الثالث عشر

السؤال (٧٠٥): من تعجل في اليوم الثاني عشر، هل عليه رمي عن اليوم الثالث عشر؟

الجواب: إذا خرج قبل الغروب متعجلاً، فإنه يسقط عنه المبيت ليلة الثالث عشر والرمي في اليوم الثالث عشر، لأنه تعجل في يومين، انتهى الحج بالنسبة له.

السؤال (٧٠٦): بالنسبة لرمي الجمرات غداً يوم الثاني عشر بمشيئة الله - تعالى - هل سيتم رمي سبع حصيات في كل مرة أي: للكبرى سبعاً والوسطى سبعاً والصغرى سبعاً، أم يتم رمي أربعة عشر جمرة لكل واحدة تعويضاً عن اليوم الثالث عشر؟

الجواب: الرمي في كل يوم من أيام التشريق بإحدى وعشرين حصاة، سبع على كل واحدة من الصغرى والوسطى والكبرى، على الترتيب، فإن أردت أن تبقى في منى وتبيت ليلة الثالث عشر، فإنك ترمي بعد الظهر إحدى وعشرين حصاة، في اليوم الثالث عشر وإن أردت التعجل بعد الرمي، وخرجت من منى قبل الغروب يوم الثاني عشر فليس عليك رمي في اليوم الثالث عشر.

* * *

جمع الجمرات ورميها آخر يوم

السؤال (٧٠٧): هل يجوز تأخير رمي الجمرات كلها إلى اليوم الأخير، حتى جمرة العقبة التي في يوم النحر؟

الجواب: يجوز أن يؤخرها كلها بما فيها جمرة العقبة إلى اليوم الأخير، لكنه يرتبها فيرمي جمرة العقبة أولاً، ثم يعود إلى الصغرى ويرمي عن اليوم الحادي عشر الجمار الثلاث الصغرى والوسطى والكبرى، ثم يعود مرة ثانية إلى الصغرى فيرمي الجمرات الثلاث، وإذا كان قد تأخر في اليوم الثالث يرمي أيضاً جمار اليوم الثالث عشر الرمي الأخير في الجمرات الثلاث على هذا الترتيب، ولكن فعلها في كل يوم أفضل وأحسن لكن لو أخرها جاز له ذلك، لاسيما عند الزحام والعذر الذي يستدعي منه التأخير، فهذا جائز لا بأس مثل جمع الصلوات جمع تأخير.

* * *

السؤال (٧٠٨): هل يجوز تأخير رمي الجمرات إلى آخر أيام التشريق أم الأفضل اتباع السنة؟

الجواب: الأفضل فعل الأرفق به، فإذا احتاج إلى الترخصة لتأخير الجمرات

يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ويرميها مرتبة عن اليوم الأول يرمي
الثلاث الجمرات، ثم يعود ويرمي الجمرات الثلاث عن اليوم الثاني، ثم يعود ويرمي
الجمرات الثلاث عن اليوم الثالث أجزأه ذلك - والحمد لله - .

حكم من ترك رمي الجمرات

السؤال (٧٠٩): أدت فريضة الحج قبل عدة سنوات ولم أرمِ جمرات اليوم
الثالث عشر ظناً مني أنها ليست بواجبة، وانصرفت قبل الظهر يوم الثالث عشر
فماذا عليّ؟

الجواب: يكون عليك فدية عن رمي الجمرات في اليوم الثالث عشر، لأنك لم
تتعجل، فيجب عليك الرمي ولما تركته يكون عليك فدية عوضاً عنه.

السؤال (٧١٠): حججت في العام الماضي، ولم أرمِ في اليوم الثاني عشر وسافرت
إلى بلدي وجئت للحج هذا العام، فماذا يلزمني؟
الجواب: يلزمك شيئان:

الشيء الأول: فدية عن الرمي الذي تركته، وهو رمي يوم الثاني عشر.
الشيء الثاني: فدية عن طواف الوداع، لأن طواف الوداع يكون بعد إكمال
مناسك الحج، فإن كنت طفت للوداع وأنت لم ترمِ، طوافك غير صحيح، لأن
الوداع لا يكون إلا بعد إكمال مناسك الحج.

السؤال (٧١١): هل الجاهل إذا لم يفعل مأموراً في الحج كالرمي وانتهى الوقت
حكمه حكم المتعمد، وما الدليل؟
الجواب: الجاهل الذي لم يرمِ الجمرات جهلاً، يكون عليه فدية، لأن الجاهل
والنسيان لا يسقطان الواجب.

الحلق والتقصير

القدر الواجب في تقصير الرأس

السؤال (٧١٢): ما هو القدر الواجب في تقصير الرأس؟

الجواب: أن يأخذ من جميع جوانب الرأس، لا يأخذ من جانب واحد فقط ويترك بقية الجوانب، لا بد من تقصير مجموعه لا من جميعه، ليس من كل شعرة، لكن من مجموع الرأس جوانبه ووسطه وأمامه وخلفه، بحيث لا يترك جانباً من الرأس لا يأخذ منه. كما أنه يحلق رأسه كله، كذلك يقصر رأسه كله؛ لأن التقصير بدل الحلق.

السؤال (٧١٣): هل يجزئ التقصير من جميع الأطراف أم لا بد من الحلق للتحلل؟

الجواب: الحلق أفضل لأن النبي ﷺ دعا للمحلقين ثلاثاً، ويجوز التقصير بشرط أن يعمم جميع جوانب الرأس، فلا يترك جانباً من الرأس إلا ويقصر منه، فإذا عمم رأسه بالتقصير من جميع الجوانب فإنه يكفي عن الحلق.

الصغير إذا نوي عنه فإنه يجب أن يحلق رأسه أو يقصر

السؤال (٧١٤): هل يجب عليّ حلق رأس الطفل وعمره أربعة أشهر؟

الجواب: نعم إذا نويت له الإحرام؛ لأنه مثل الكبير، يطاف به ويسعى به محمولاً ويحلق رأسه هذا في العمرة، وفي الحج يوقف به في عرفه ويبيت في مزدلفة مع أهله ويبيت في منى وترمي عنه الجمرات.

حكم التحلل بالحلل فقط

السؤال (٧١٥): سمعنا أن هناك فتوى بأن التحلل يوم العيد يكون بالحلل فقط، فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

الجواب: نعم، هذا قول موجود لبعض العلماء، ولكن الذي عليه جمهور العلماء قديماً وحديثاً والذي عليه العمل أنه لا يحصل التحلل الأول إلا باثنين من ثلاثة: الأول: الحلل.

والثاني: رمي الجمرة، أو الرمي والطواف، أو حلل الرأس والطواف، اثنين من ثلاثة، هذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم.

التقديم والتأخير في أداء المناسك يوم العيد

السؤال (٧١٦): هل يجوز الحلل أو التقصير قبل رمي جمررة العقبة أو طواف الإفاضة ثم أحل إحرامي؟

الجواب: يجوز التقديم والتأخير، والترتيب المستحب أن ترمي أولاً، ثم تذبح هديك إن كان معك هدي، ثم تحلق رأسك، ثم تطوف وتسعى كما فعل النبي ﷺ، ويجوز أن تقدم بعض هذه الأشياء على بعض، لأنه ﷺ ما سئل عن شيء قدم ولا أخر في يوم النحر إلا قال: «أفعل ولا حرج»^(١).

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٠١٥)، بلفظ: قال: يا رسول الله سعت قبل أن أطوف أو قدمت شيئاً أو أخرت شيئاً فكان يقول: «لا حرج، لا حرج، إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك».

التقصير للعمرة والحلق للحج

السؤال (٧١٧): أنا حججت متمتعاً وعند التقصير للعمرة أخذت من رأسي بالمقص القليل وأنا ناول أن أحلق رأسي في الحج، أفيدوني جزئياً خيراً؟
الجواب: إذا جعلت التقصير للعمرة والحلق للحج فهذا شيء طيب، لكن تعمم رأسك بالقص لا تأخذ من بعضه وتترك بعضه.

إمرار الموصى على الرأس إذا لم يكن فيه شعر

السؤال (٧١٨): إذا أدبت عمرة بعد الحج وأنا حلق رأسي نهائياً فهل يلزمني حلقه في العمرة؟

الجواب: لا بد من حلق الموجود فيه، ولو كان قليلاً، بأن تمرر الموصى عليه، لكن كونك تؤخر العمرة بعد الحج إلى أن ينبت رأسك أحسن.

الحاج المفرد يقصر يوم العيد

السؤال (٧١٩): الحاج المفرد متى يقصر، ومتى يحل إحرامه ومتى يسعى؟
الجواب: يقصر يوم العيد، والأفضل أن يرمي أولاً، ثم يحلق أو يقصر، ثم يطوف ويسعى، هذه أعمال الحج بالنسبة للمفرد، وإن قدم بعضها على بعض فلا بأس.

السؤال (٧٢٠): أنا حاج مفرد طفت للقدوم وسعيت ولكنني لم أقصر، فما الحكم؟

الجواب: التقصير لا يكون بعد طواف القدوم وإنما يكون يوم العيد مع أعمال يوم العيد، من رمي وحلق أو تقصير وطواف إفاضة، وأما السعي فيكفيك ما سعيت به بعد طواف القدوم.

حكم المفرد إذا قصر بعد أن طاف للقُدوم وسعى للحج

السؤال (٧٢١): شخص أحرم بالحج مفرداً وطاف للقُدوم وسعى سعي الحج وقصر شعره جاهلاً فماذا عليه؟

الجواب: إن كان قصر شعره بنية التحلل من العمرة، يكون متمتعاً، أما إن كان قصر شعره جاهلاً أو ناسياً ولم يتعمد وهو باقٍ على نيته في الأفراد، فهذا القص خطأ يفدي عنه، أن شاء يطعم عنه ستة مساكين، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يذبح شاة فدية مخيرة عن قص الشعر، وهو باقٍ على إفراده.

الذي ساق الهدى من الحل لا يحلق حتى يذبح الهدى

السؤال (٧٢٢): دفعنا من مزدلفة إلى الحرم وطفنا وسعينا وحلقنا، هل فعلنا صحيح، وما علاقة ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾؟

الجواب: فعلكم هذا صحيح وفيه تقديم الطواف على الحلق ولا بأس بذلك، وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦]. هذا في الذي ساق الهدى من الحل، لا يحلق رأسه حتى يذبح الهدى، أما الذي اشترى الهدى من الحرم فهذا لا يمنع عدم ذبحه من الحلق.

حلق الرأس قبل ذبح الأضحية

السؤال (٧٢٣): رميت ولم أحلق شعري بعد، فهل أحلق رغم أن لي أضحية في بلدي ولم تذبح؟

الجواب: الحلق نسك ولا يمنع عدم ذبح الأضحية، أما تقليم الأظفار وما شابهها من إزالة الأشياء التي يشرع إزالتها فهذا بعد ذبح الأضحية.

حكم من رمى الجمرة ثم لبس المخيط قبل الحلق

السؤال (٧٢٤): بعد رمي الجمرة خلعت الإحرام ولبست ثياب المخيط وبعد ذلك حلقت، فما الحكم في ذلك؟

الجواب: أخطأت في هذا لأنه لا يجوز لك أن تلبس المخيط حتى تأتي بالرمي والحلق، فأنت أخطأت في لبس المخيط بعد الرمي وقبل حلق الرأس، لكن تعذر بالجهل، نرجو الله أن يعفو عنك، والمرة الثانية تكون على علم بأنه لا يحصل اللباس للمخيط إلا بعد الرمي والحلق، أو بعد الرمي والطواف، أو بعد الطواف والحلق، لا بد من اثنين من ثلاثة.

السؤال (٧٢٥): لقد حللت الإحرام قبل التقصير ناسياً، ماذا أفعل؟

الجواب: تعيد ملابس الإحرام ثم تقصر، وإن قدمت لبس المخيط على التقصير ناسياً فلا حرج عليك، وإن كنت رميت وطفت فلا بأس أن تلبس المخيط قبل التقصير.

تقصير المرأة

السؤال (٧٢٦): هناك امرأة أرادت التمتع، فهل تأخذ قدر أئمة من شعرها للعمرة وكذلك في الحج، أم يكفي قدر أئمة لكلا النسكين العمرة والحج؟

الجواب: لا يكفي إذا كانت متمتعة فهي تقص من رأسها للعمرة بعد الطواف والسعي، وتقص من رأسها للحج قدر أئمة في المرتين.

حكم تقصير جزء يسير من الرأس

السؤال (٧٢٧): أنا حاج مفرد قمت برمي جمرة العقبة الكبرى في اليوم العاشر ثم قصصت جزءاً من شعر رأسي فتحللت من الإحرام، ثم بعد ذلك حلقت رأسي بالموسى، هل في ذلك خطأ؟

الجواب: أخطأت بأنك لبست ثيابك قبل أن تكمل التقصير، لكن نرجو أن يكون هذا مجزئاً؛ لأنه شيء حصل وانتهى وفات، لكن المرة الثانية لا تلبس ثيابك حتى تكمل التقصير.

السؤال (٧٢٨): منذ ست سنوات رميت ثم قصصت بعضاً من الرأس وليس كله، جهلاً بالحكم ثم تحللت، فما الحكم في ذلك؟
الجواب: إذا كنت جاهلاً أو ناسياً، الجاهل والناسي ليس عليه شيء.

الحكم في الطفل الذي لم يخلق أو يقصر من رأسه

السؤال (٧٢٩): حج طفل مع أهله قبل خمسة عشر عاماً ولم يحلقوا رأسه، فما الحكم؟

الجواب: حكمه أنهم فرطوا في هذا، وعليهم أن يعيدوا عليه ملابس الإحرام ويحلقوا رأسه، لأن الحلق باقٍ عليه إلى الآن، لم يتحلل من إحرامه، لم يكمل المناسك، فعليهم أن يعيدوا ملابس الإحرام ولو في بلده ويحلقوا رأسه.

حكم تقصير أو حلق المحرم لنفسه

السؤال (٧٣٠): هل يجوز للحاج، يحلق أو يقصر لنفسه بعد الرمي؟
الجواب: لا مانع أن يقصر رأسه بعد الرمي لكن يعمم التقصير من جميع شعر رأسه.

السؤال (٧٣١): رميت جمرة العقبة وكالة عن زوجتي، هل أقوم بقص شعرها أيضاً؟

الجواب: إذا رميت عن زوجتك جمرة العقبة فإنها تقص هي من شعرها، قدر أمثلة بأن تجمعها وتقص منه قدر أمثلة، وإذا وكلتك وقصصت أنت فلا مانع.

حكم حلق المحرمين بعضهم لبعض

السؤال (٧٣٢): ما حكم حلق الرأس بعضنا لبعض ونحن محرمين بعد الرمي، أو بعضنا لم يرم هل يحلق رأس غيره وهو محرم؟
الجواب: الأولى أن يذهب عند حلاق غير محرم ويحلق رأسه.

طواف الإفاضة

حكم ترك طواف الإفاضة

السؤال (٧٣٣): ماذا لو ترك الحاج طواف الإفاضة؟

الجواب: لا يتم حجه إلا به، فلا بد من طواف الإفاضة، فإن لم يأت به بقي حجه ناقصاً؛ لأنه ترك ركناً من أركانه.

السؤال (٧٣٤): أتت والدتي إلى الحج وطافت طواف العمرة ولم تسع، ومرضت، ولكنها وقفت بعرفة ولم تكمل الطواف والسعي للحج، وسافرت إلى بلدها، وطفّت وسعيت عنها، ما حكم حج والدتي؟

الجواب: إذا طافت للعمرة ولم تسع لها وأحرمت بالحج، أصبحت قارئة؛ لأنها أدخلت الحج على العمرة قبل كمالها فصارت قارئة، وأما أنها ذهبت ولم تطف طواف الإفاضة ولم تسع، فيلزمها الرجوع لتطوف طواف الحج الذي تركته وتسعى بعده، هذا لا بد منه، إلا إن كانت قد ماتت أو مرضت مرضاً لا تستطيع المجيء، فلا بأس أن تطوف عنها وتسعى عنها بالنيابة، أما مادامت تقدر على المجيء فيجب عليها أن ترجع وتكمل حجها بالطواف والسعي.

السؤال (٧٣٥): إذا رجع الحاج بعد أن قام بأعمال يوم النحر إلى بلده، ولم يبيت في منى ليالي أيام التشريق، ولم يرمِ جمرات أيام التشريق، فماذا عليه؟

الجواب: عليه فدية عن ترك المبيت ليالي أيام التشريق، وفدية عن رمي الجمار، وفدية عن طواف الوداع.

الفرق بين طواف الإفاضة وطواف الوداع

السؤال (٧٣٦): ما الفرق بين طواف الإفاضة وطواف الوداع؟

الجواب: طواف الإفاضة ركن من أركان الحج لا يتم إلا به، وأما طواف الوداع فهو واجب من واجبات الحج، إذا تركه يجبره بدم.

طواف الإفاضة لا يشترط له الإحرام

السؤال (٧٣٧): هل يشترط لطواف الإفاضة الإحرام؟

الجواب: لا يشترط لطواف الإفاضة الإحرام، إذا رمى الجمرة وحلق رأسه فإنه يخلع ملابس الإحرام ويلبس الثياب ويتطيب ويذهب ويطوف طواف الإفاضة بثيابه في أي يوم.

حكم الطواف في جزء يسير من المسعى

السؤال (٧٣٨): بالنسبة للذي يرغب أن يطوف في سطح الحرم، هناك منطقة

تضيق بالناس حتى أنه يكاد يخرج الطائف إلى المسعى لكي يتم الشوط، فما حكم من تجنب هذا الزحام عند تلك المنطقة وخرج إلى المسعى ليكمل شوطه؟

الجواب: لا يخرج إلى المسعى، لأن المسعى ليس من المطاف وإنما هو مشعر مستقل، فإذا وجد زحمة يتوقف إلى أن تزول الزحمة ثم يواصل.

طاف شوطاً واحداً

السؤال (٧٣٩): ذهبت لأطوف طواف الإفاضة، ومن شدة الزحمة لم أطف إلا

شوطاً واحداً، فما الحكم في ذلك؟

الجواب: الحكم أنك تعود إلى مكة وتطوف طوافاً كاملاً سبعة أشواط، الطواف باقٍ في ذمتك.

طواف الإفاضة للمفرد

السؤال (٧٤٠): هل يجب على الحاج المفرد طواف الإفاضة، وما حكم من لم يطف طواف الإفاضة؟

الجواب: طواف الإفاضة ركن من أركان الحج، على كل حاج سواء كان مفرداً أو قارناً أو متمتعاً، وحكم من لم يطف طواف الإفاضة، أنه لا يكمل حجه حتى يأتي بطواف الإفاضة، ولو بعد مدة.

طواف الإفاضة يكفي عن الوداع إذا طافه عند السفر

السؤال (٧٤١): أنا لم اطف طواف الإفاضة وأريد أن أذهب إلى مكة، فهل يترتب عليّ طواف الوداع وحده أم طوافين؟

الجواب: طواف الإفاضة لا بد منه، لأنه ركن من أركان الحج، وأما طواف الوداع فهو واجب عند السفر، فإن كنت ستسافر بعد طواف الإفاضة فإنه يكفي عن طواف الوداع، أما إن كنت تتأخر بعد طواف الإفاضة في مكة فلا بد من طواف الوداع عند السفر.

طواف الإفاضة والسعي ركنان لا يسقطان

السؤال (٧٤٢): أنا جئت حاجاً متمتعاً، وفي طريقي إلى عرفات جرى لي حادث، فدخلت مستشفى عرفات، ونزلت ليلاً وقد وكلت زميلي بالرمي عني، وسؤالي الآن: هل يسقط عني طواف الإفاضة والوداع والسعي، أو يجب عليّ أن أسعى وأطوف مع العلم بأنني أستطيع الجلوس في العربة للطواف والسعي؟

الجواب: لا يسقط عنك، طواف الإفاضة؛ لأنه ركن والسعي ركن من أركان الحج، فلا بد أن تطوف وتسعى ولو محمولاً في عربة.

السؤال (٧٤٣): أنا مقيم في المدينة، فهل عليّ طواف وسعي بعد أداء رمي الجمرات؟

الجواب: عليك طواف الإفاضة والسعي، وإذا أردت أن تسافر إلى المدينة بعد الحج تطوف للوداع سبعة أشواط.

الطواف والسعي للمكي

السؤال (٧٤٤): إذا كان الحاج مقيماً بمكة فكم طواف عليه، وكم سعي، ومتى؟
الجواب: عليه طواف الحج وسعي الحج، ويبدأ وقت الطواف والسعي من منتصف الليل ليلة النحر، ويستمر إلى ما شاء الله، لأن آخره ليس له حد، إنما بدايته هي المحددة من منتصف الليل ليلة النحر.

السؤال (٧٤٥): أنا مقيم في مكة وجئت للحج مفرداً وطفت قبل أن أجيء إلى منى، فهل عليّ طواف وسعي ومتى يكون؟
الجواب: يجب عليك طواف الإفاضة والسعي بعده، ابتداءً من يوم العيد وطوافك السابق لا حكم له.

الطواف والسعي للمقارن

السؤال (٧٤٦): أُمِّي قارئة، فهل عليها يوم العيد طواف حج وسعي أم طوافها وسعيها أول وصولها إلى مكة يكفيها؟
الجواب: السعي الذي سعتة بعد القدوم يكفي، وأما طواف الإفاضة فلا بد منه، ولا يغني عنه طواف القدوم؛ لأنه ركن من أركان الحج.

السؤال (٧٤٧): طفت وسعيت في يوم قدومي إلى مكة، فهل هذا يكفي عن طواف الإفاضة؟

الجواب: طواف الإفاضة يؤدي في يوم العيد أو بعد يوم العيد، بعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة، أما ما طفته حين قدومك فهو طواف القدوم وهو سنة، ولا يكفي عن الإفاضة، أما السعي إذا كنت مفرداً أو قارناً وسعيت بعد طواف القدوم فإنه يكفي، فإن لم تكن سعيت بعد طواف القدوم فإنك تسعى بعد طواف الإفاضة.

وقت طواف الإفاضة

السؤال (٧٤٨): متى يكون طواف الإفاضة، وهل هناك ميقات محدد له؟

الجواب: طواف الإفاضة له بداية وهي من منتصف ليلة العاشر، فإذا انصرف من مزدلفة جاز له أن يذهب ويطوف، يبدأ بالطواف أو يبدأ بالرمي مخيراً، لكن إن بدأ بالرمي فهو أفضل، وإن ذهب إلى مكة وطاف وسعى قبل الرمي فهذا جائز، لأن النبي ﷺ ما سئل في هذا اليوم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال: «افعل ولا حرج»^(١)، يعني الطواف والسعي، والخلق أو التقصير، ورمي جمرة العقبة، ونحر الهدى لمن عليه هدي، سواء قدم هذا أو هذا فلا بأس عليه، والسعي لا يقدم على الطواف، إنما يكون بعد الطواف.

ويبدأ الطواف من منتصف ليلة العيد، ولا حد لآخر الطواف، لو طفت يوم العيد، لو طفت في أيام التشريق، لو طفت في آخر الشهر، ليس له حد، لكن ينبغي المبادرة لأدائه، وأفضل ما يؤدي فيه طواف الإفاضة يوم العيد، وإن أخره فلا بأس.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٠١٥)، بلفظ: قال: يا رسول الله سمعت قبل أن أطوف أو قدمت شيئاً أو أخرت شيئاً فكان يقول: «لا حرج، لا حرج، إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك».

السؤال (٧٤٩): أنا مقيم في جدة، فهل يصح أن أقوم بتأخير طواف الإفاضة أسبوعاً مثلاً لشدة الزحام، والذهاب إلى المنزل ثم العودة للطواف؟
 الجواب: لا بأس، تأخير طواف الإفاضة جائز؛ لأنه محدد البداية وليس محدد النهاية، فيجوز تأخيرها، إلا أن المبادرة به أفضل، لإبراء ذمتك، ولا يتم حجك إلا به، لأنه ركن من أركان الحج.

طواف الإفاضة بعد التحلل الأول

السؤال (٧٥٠): هل يجوز طواف الإفاضة بعد التحلل من الإحرام؟
 الجواب: نعم يجوز إذا رميت الجمرة وحلقت رأسك فعلت اثنين من ثلاثة، تتحلل وتطيب وتلبس ثيابك وتذهب وتطوف طواف الإفاضة وأنت لابس ثيابك المخيطة كما فعل النبي ﷺ.

طواف الحج لا يكون إلا بعد الوقوف بعرفة

السؤال (٧٥١): طفت طواف الحج ليلة السبت الماضي ثم ذهبت إلى عرفة وبعد غروب الشمس ذهبت إلى مزدلفة وصليت بها المغرب والعشاء، ثم ذهبت ورميت جمرة العقبة الساعة الثانية ليلاً وحلقت ولبست الملابس وذهبت للحرم وطفعت بنية الوداع وليس بنية الإفاضة ثم حضرت إلى منى قبل فجر هذا اليوم الساعة الخامسة، فما حكم عملي؟

الجواب: الطواف قبل أن تذهب إلى عرفة ليس صحيح، ليس للحج، يمكن أن يكون طواف قدوم، أما طوافك اليوم عن الوداع فهذا غير صحيح أيضاً، باقٍ عليك طواف الحج الذي هو طواف الإفاضة، لا بد أن تذهب وتطوف طواف الإفاضة آخر الليل، الليلة هذه أو غداً أو متى ما تيسر لك، المهم أنه باقٍ عليك طواف الإفاضة، والطواف الذي نويته للوداع هذا لا قيمة له، لأن الوداع إنما يكون عند السفر.

الحائض تؤجل طواف الإفاضة حتى تطهر وتغتسل

السؤال (٧٥٢): زوجتي حائض لم تطف، أنت وباتت في منى، ثم الوقوف بعرفة، ثم رمت الجمرات، هل يصح لها أن ترمي غداً وتذهب إلى طواف الإفاضة؟
الجواب: مادام عليها الحيض فهي تفعل مناسك الحج وهي حائض، ولكن تؤخر طواف الإفاضة حتى تطهر وتغتسل ثم تطوف؛ لأن عائشة - رضي الله عنها - لما حاضت وهي محرمة بالعمرة ثم ضايقها الوقت فأمرها الرسول ﷺ أن تحرم بالحج وتدخله على العمرة وتتحول إلى قارئة وقال لها: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(١)، فدل على أن الحائض لا تطوف بالبيت إلا بعد الطهارة والاعتسال من الحيض.

السؤال (٧٥٣): أنا حاجة أدت طواف القدوم، وسعيت وذهبت إلى منى، ووقفت بعرفة، ورميت جمرة العقبة والجمرات في اليوم الثاني، وجاءني الطمث أو دم الحيض بعد ذلك، ماذا عليّ لإكمال حجي دون خطأ فيه؟
الجواب: أكمل الرمي والمبيت بمنى، وأما الطواف فإذا كنتِ ما طفتِ للإفاضة فأجله إلى أن تطهري وتغتسلي ثم تطوفين للإفاضة، أما إن كنتِ طفتِ للإفاضة وسعيت فأنتِ تكملين الرمي والمبيت في منى وتسافرن؛ لأن الحائض ليس عليها طواف الوداع.

السؤال (٧٥٤): ما معنى قول الرسول ﷺ: «أحابتنا هي؟»؟
الجواب: يعني: لما حاضت صفية وأخبر الرسول ﷺ قال: «أحابتنا هي؟»؛ لأن الرسول ﷺ ظن أنها حاضت قبل أن تطوف للإفاضة، والمرأة إذا حاضت قبل أن تطوف للإفاضة تنتظر. فظن النبي ﷺ أنها ستحبسهم حتى تطهر وتغتسل وتطوف.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠).

طواف الإفاضة، فلما أُخبر أنها قد طافت قبل الحيض قال: «انفري إذن»^(١)؛ لأن الحائض ليس عليها طواف وداع، لكن لا تعذر عن طواف الإفاضة، فمن حاضت قبل طواف الإفاضة فإنه يلزمها البقاء هي ووليها حتى تطهر وتغتسل ثم تطوف للإفاضة ثم يسافرون بعد ذلك.

السؤال (٧٥٥): زوجتي حاضت يوم الحادي عشر، ولم تطف طواف الحج، فهل يجوز لها أن تطوف بهذه الحالة، حيث أنها من منطقة الباحة ولا يوجد سكن لنا حتى نتنظر حتى تطهر؟

الجواب: يا أخي الباحة قريبة - والحمد لله -، إن كانت لا تستطيع البقاء في مكة بعد الحج فإنك تذهب بها إلى الباحة وتبقى في إحرامها لأنها ما تحللت إلى الآن، التحلل الثاني، وإنما تحللت التحلل الأول ولم تتحلل التحلل الثاني، لأنها لم تطف بالبيت وإذا طهرات واغتسلت في الباحة تأتي بها وتؤدي طواف الإفاضة والسعي، ولا تقربها بالجماع أو غيره من الاستمتاع حتى تطوف للإفاضة.

السؤال (٧٥٦): معي أختي وأصبحت ذات عذر بعد رمي جمرة العقبة، مع العلم أن دورتها تطول فوق العشرة أيام، ونحن مسافرون بعد خمسة أيام، فهل تطوف طواف الإفاضة وهي حائض؟

الجواب: لا تطوف طواف الإفاضة وهي حائض، لقوله ﷺ لعائشة لما حاضت: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(٢)، وهذه المرأة بين أمرين: إما أن تبقى إلى أن تطهر وتغتسل ثم تطوف، وأما أن تذهب معها إذا كنت محتاجة للسفر وإذا طهرت تأتي بها وتطوف وتسعى، ولا يقربها زوجها حتى تكمل حجها.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٧)، ومسلم برقم (١٢١١، ٣٨٢٠).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

السؤال (٧٥٧): المرأة إذا حاضت أو نفست وعليها طواف الإفاضة والوداع، والسؤال: هل توكل أو تنتظر حتى تطهر وتطوف؟

الجواب: تنتظر حتى تطهر وتغتسل وتطوف للإفاضة وتسعى إن كان عليها سعي، فإن سافرت بعد طواف الإفاضة فإنه يكفي عن الوداع، وإن تأخرت بعد الإفاضة فإنها تطوف مرة ثانية للوداع عند السفر، وإذا كانت لا تقدر على البقاء والتزم وليها أن يذهب بها وإذا طهرت يأتي بها لتأتي بطواف الإفاضة فلا بأس، إن كان له عمل ولا يتمكن من التأخر، يذهب لعمله ووظيفته، ثم إذا طهرت المرأة يأتي بها تؤدي طوافها وسعيها فلا بأس بذلك.

حكم طواف من أسقطت في الشهر الأول

السؤال (٧٥٨): امرأة حامل في الشهر الأول، وفي يوم العيد أسقطت ولم تطف طواف الإفاضة، فماذا تفعل؟

الجواب: الشهر الأول هذا نزيف، إذا كان عليها دم فليس نفاساً، وإنما هو نزيف، تستنجي وتضع شيئاً على فرجها ليمنع تسرب الدم وتطوف وتسعى، لا حرج عليها في ذلك.

الحامل إذا نزل معها الدم فهو نزيف ولا يمنع من الطواف

السؤال (٧٥٩): امرأة لم تطف للإفاضة ونزل عليها الدم وهي حامل في الأسبوع السابع وقال الأطباء: إنها ستسقط حملها فيجب عليها الانتظار حتى انقطاع الدم لأداء طواف الإفاضة، وماذا عليها لو رحلت إلى جدة إلى أن ينقطع الدم ثم ترجع للطواف، وماذا عليها لو انقطع الدم بعد انقضاء أشهر الحج وإن لم تطف للإفاضة، فهل يفسد حجها ويجب عليها إعادته؟

الجواب: الحامل إذا نزل عليها دم فهو ليس حيضاً، لأن الحامل لا تحيض،

وإنما هذا الدم نزيف، لكنها لا تطوف به لأنه ينقض الوضوء، فإذا كان ينقطع بعض الأحيان فإنها تتوضأ وتطوف، وإذا كان مستمراً معها فإنها تنتظر حتى ينقطع ثم تتوضأ وتطوف للإفاضة، ولا مانع أن تذهب إلى جدة ثم ترجع وتطوف عند انقطاعه، لكن لا يقربها زوجها حتى تطوف.

إذا أخرج طواف الإفاضة وطافه عند السفر فيكفي عن الوداع

السؤال (٧٦٠): طفت طواف الإفاضة عند السفر، هل يكفي عن الوداع؟

الجواب: المطلوب شرعاً أن يكون آخر عهدك الطواف بالبيت، سواء طواف الإفاضة أو طواف الوداع، لا تغادر مكة حتى تطوف بالبيت سبعة أشواط، فإذا أخرت طواف الإفاضة وأديته عند السفر فإنه يكفي عن الوداع.

السؤال (٧٦١): من منى نويت أن أخرج طواف الإفاضة وأطوف مع الوداع ثم

أسعى سعي الحج لأنني مفرد فهل أجمع بين النيتين أم النية تكفي؟

الجواب: نعم، إذا أخرج طواف الإفاضة وأداه عند السفر فإنه يكفي عن طواف الوداع؛ لأنه يصدق عليه أنه آخر عهده بالبيت، في الحديث: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت»^(١)، فيصدق عليه أنه آخر عهده بالبيت، ولو سعى بعده، فالسعي تابع للطواف، وهو أيضاً قريب من البيت فهو آخر عهده بالبيت ولو سعى بعده.

السؤال (٧٦٢): هل يجوز تأخير طواف الإفاضة مع طواف الوداع، لأجل شدة

الزحام؟

الجواب: يجوز للإنسان أن يؤخر طواف الإفاضة ويجعله آخر شيء عند السفر

ويسافر بعده، ويكفي عن الوداع.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٥)، ومسلم برقم (١٣٢٨).

السؤال (٧٦٣): لم أطف طواف الإفاضة بعد رمي جمرة العقبة، هل يجوز جمعه مع طواف الوداع، وتكون سبعة أشواط أم أربعة عشر شوطاً؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: إذا أخرت طواف الإفاضة وأديته عند السفر فإنه يغنيك عن الوداع؛ لأنه يصدق عليك أنه آخر عهدك بالبيت، وهي سبعة أشواط تنوبها للإفاضة وتكفيك عن طواف الوداع، ولا تطف أربعة عشر شوطاً كما ذكرت في سؤالك.

السؤال (٧٦٤): هل يجوز طواف الإفاضة والوداع ثالث أيام العيد، علماً بأن سفرنا اليوم التالي صباحاً حيث نضطر للعودة للشرائع لإحضار الحقائق؟

الجواب: طواف الوداع يكون آخر شيء، ما دام باقي من أعمال الحج شيء لا يجزئ الوداع، حتى يكون آخر شيء، إذا رميت الجمرات بعد الزوال في اليوم الثاني عشر تتعجل في يومين وتذهب إلى مكة وتطوف للوداع وتسافر.
